

فايننشال تايمز: يواجه نتنيا هو رد فعل سياسي عنيف بشأن استراتيجيته للأسرى

بدأ مسار الدعوة إعادة التفكير في الحرب ضد قطاع غزة، يزداد زخماً داخل [الكيان المؤقت](#) أكثر فأكثر، انطلاقاً من عدم جدواها من جهة بالإضافة الى تأثير هذه الحرب على مصير الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية من جهة أخرى، والذي تعتبره العديد من الأطراف داخل الكيان هو الأولوية. ومن بين هذه الأطراف زعماء المعارضة وبعض أعضاء [مجلس الوزراء الحربي](#) والعديد من الإسرائيليين العاديين، إضافة الى عوائل الأسرى.

وهذا ما يبيّنه هذا المقال الذي نشرته [صحيفة فايننشال تايمز البريطانية](#)، والذي قام بترجمته موقع الخنادق.

: النص المترجم

يتعرض [بنيامين نتنيا هو](#) لضغوط متجددة لإعطاء الأولوية للرهائن الإسرائيليين في غزة، حيث يتأرجح بعض [أعضاء حكومته الحربية](#) وقادة المعارضة وقطاعات كبيرة من الرأي العام وراء الدعوات لوقف العمليات العسكرية لتمكين إطلاق سراحهم.

وبينما واجه رئيس الوزراء الإسرائيلي أسابيع من الاحتجاجات من أقارب الرهائن الـ 136 المتبقين، فإن الدعم لوقف الهجوم ضد حماس للسماح بالمفاوضات زاد بشكل كبير في الأيام الأخيرة عبر السياسة الإسرائيلية.

ومع إظهار استطلاعات الرأي العامة حتى الشهر الماضي، فإن أكثر من 57% من الإسرائيليين يعتبرون عودة الرهائن أكثر أهمية من الإطاحة بـ حماس في غزة. لذلك واجه نتنيا هو في نهاية هذا الأسبوع معارضة من داخل حكومته الحربية، وفقاً لشخص مطلع على المناقشات.

وتفاقت المعضلة التي تواجهها حكومته في وقت متأخر من يوم الاثنين بعد أن نشرت حركة حماس الفلسطينية شريط فيديو يظهر 3 رهائن إسرائيليين يناشدون نتنيا هو شخصياً.

وقالت نوا أرغاماني، إحدى الرهائن، في الفيديو: "أوقفوا هذا

الجنون وأعيدونا إلى عائلاتنا بينما لا نزال على قيد الحياة". وقد تضمن الفيديو أيضاً ، مناقشات من الأسيرين الآخرين، قبل أن تعرض صور مروعة في نهاية الفيلم تظهر لما يزعم بأنه جثتيهما.

وزعمت حماس أن الرجلين قُتلا بنيران الجيش الإسرائيلي، وهو ادعاء رفضه الجيش الإسرائيلي، ووصف الفيديو بأنه جزء من "الحرب النفسية" التي تشنها الحركة ضد الرهائن وعائلاتهم.

وقد أصر نتنياهو وقادته الأمنيون، كما فعلوا منذ بداية الحرب، على أن الضغط العسكري المستمر واستمرار الصراع هو وحده القادر على تأمين عودة الرهائن.

وقال يوآف جالانت، وزير الدفاع الإسرائيلي، يوم الاثنين: "إذا انتهت الحرب الآن، فإن مصير الرهائن سيكون محددًا لسنوات عديدة - في أسر حماس". وأضاف: "فقط من موقع القوة يمكننا ضمان إطلاق سراح الرهائن".

وعلى الرغم من الدعم الشعبي المستمر للهدفين الأصليين للحملة والمتمثلين في "تفكيك" حماس وإنقاذ الرهائن، فقد ظهرت تصدعات داخل مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي الذي يضم مختلف الأحزاب والذي تم تشكيله لملاحقة الحملة.

وطالب غادي آيزنكوت، وهو سياسي وسطي وقائد عسكري سابق، الحكومة بالبدء في "التفكير خارج الصندوق" وإظهار "الشجاعة" في السعي إلى التوصل إلى اتفاق أوسع مع حماس لإطلاق سراح الرهائن، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وانضم آيزنكوت إلى ائتلاف نتنياهو مع زعيم حزبه بيني غانتس في أكتوبر. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان آيزنكوت وغانتس، اللذان يُنظر إليهما على أنهما أقل تشدداً من نتنياهو، سيذهبان إلى حد دعم وقف إطلاق نار مستدام لتمكين إطلاق سراح الرهائن.

ونظم أقارب الرهائن المتبقين مسيرة استمرت 24 ساعة في تل أبيب خلال عطلة نهاية الأسبوع لإحياء ذكرى مرور 100 يوم على اختطافهم في هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر.

وأعربت هاجر برودوتش، وهي واحدة من أكثر من 100 رهينة أطلق سراحهم كجزء من وقف مؤقت لإطلاق النار في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، عن مخاوفها الحقيقية بشأن مصير أولئك الذين ما زالوا في

. الأسر .

نعشاً ليست صورة للنصر. يجب على المجلس الوزاري الأمني 136 "المصغر أن يجعل إطلاق سراح الرهائن على رأس أولوياته وأن يوافق على أي صفقة تعيدهم إلى وطنهم". وقالت أمام حشد من عشرات الآلاف: "لم يعد لديهم المزيد من الوقت

ويتردد صدى هذا الشعور لدى عدد متزايد من السياسيين. وقال يائير لابيد، رئيس أكبر جماعة معارضة في إسرائيل، يش عتيد، لنفس التجمع، إن إطلاق سراح الرهائن هدف أكثر إلحاحاً من الإطاحة بحماس في غزة

يحيى السنوار - سنقتله عاجلاً أم آجلاً"، قال لابيد ذلك في إشارة إلى "زعيم حماس الذي خطط لهجوم 7 أكتوبر،" يجب إعادة الرهائن إلى "ديارهم الآن

وتحاول قطر، إلى جانب الولايات المتحدة ومصر، التفاوض على اتفاق جديد "متعدد المراحل" بين إسرائيل وحماس يتضمن هدنة ممتدة، وإطلاق سراح جميع الرهائن وزيادة المساعدات الإنسانية لغزة المدمرة. وسيكون الهدف أيضاً استخدام الهدنة لتأمين وقف دائم لإطلاق النار، وفقاً لشخص مطلع على المحادثات

مثل هذا الاتفاق، كما قال الوزراء الإسرائيليون اليمينيون، سيسمح لحماس بالبقاء والخروج من الحرب منتصرة - وهي خطوة يرفضها الوزراء بشكل قاطع

وهدد كل من بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وهما سياسيان من اليمين المتطرف في الائتلاف الحاكم لنتنياهو، في الأسابيع الأخيرة . بإسقاط الحكومة إذا توقف الهجوم ضد حماس

وكان نتنياهو، الذي تتراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، يكره الانفصال عن حلفائه السياسيين من اليمين المتطرف من أجل ضمان بقائه السياسي. لكن في مؤتمر صحفي عقده في نهاية الأسبوع، تحدث رئيس الوزراء عن "اعتبارات" الأمن القومي الأوسع نطاقاً بسبب عدم إحراز تقدم

تماماً كما لا يمكننا أن نضع أنفسنا في مكانهم". . . وقال "نتنياهو: "إنهم [عائلات الرهائن] بكل الأسى والألم والحزن والمعاناة، لا يمكنهم وضع أنفسهم في مكان القيادة السياسية التي "تحتاج إلى اتخاذ هذه القرارات الصعبة

وقتل مقاتلو حماس ما لا يقل عن 1200 شخص وأسروا 240 خلال الهجوم الذي وقع في 7 أكتوبر/تشرين الأول على جنوب إسرائيل والذي أدى إلى اندلاع الحرب، وفقا للأرقام الإسرائيلية. وقتل أكثر من 24 ألف فلسطيني في الهجوم الجوي والبري الإسرائيلي الانتقامي على قطاع غزة، وفقا للسلطات الصحية في القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس

المصدر: فايننشال تايمز

ترجمة: موقع الخنادق